توسيع السوق. كما أن العامل الأساسي المحدد لهذه الامكانية هو تصدر تامسوقت لباقي الأحياء المجاورة في تخطيط تصعب معه الزيادة في حجم السوق. مهما يكن فإن المسح الميداني الأولي أشار إلى أن القصبات المجاورة للحي التجاري والمكونة لقسط أساسي من نول لمطة تحتوي على عدد من الخدمات قد يتعدى بقليل مجال خدماتها سكان القصبة نفسها. في حين أن الأهمية المطلقة لتيغمرت في وظائفها التجارية التي يمكن ترتيبها في مرتبة أعلى في سلم الخدمات التجارية. هنا ندرك أن ارتباط معمل سك الدينار المرابطي (انظر مادة *تيشيشت بالمعلمة*) بالحي التجاري جاء لدور تامسوقت كقطب تجاري أولي متميز من بين معالم نول لمطة الممتدة يومها على مراحل طويلة حوالي ضفتي وادي نون.

تامسوقت اليوم عبارة عن مجموعة من بيوت السكن المتراصة والمتلاصقة وهي موجهة إلى الداخل (فتحاتها الواسعة داخل البيت والفتحات الخارجية إن وجدت لا تتعدى الباب الرئيسي) مبنية من قوالب الطين المخلوط بالتبن وبدور أرضي في الغالب. معظم طرقاتها ضيقة متعرجة ومغلقة في نهايتها. كانت دكاكين الحي تمثل شكلا نموذجيا لتسلم وبيع مختلف السلع. فتركيبه المورفلوجي مايزال يشهد على تناسق أحجام الدكاكين المصطفة بجوار أحد روافد وادي نون. كما أن شارع الحي الرئيسي واسع وشبه مستقيم ينتهي في ساحة واسعة فيها المسجد ومكان السوق الأسبوعي. ومن خلال سوق الخميس الأسبوعي يتميز الحي عن باقي تيغمرت بوضوح أكثر، لقد كان الماء متوفراً خلال القرون الثمانية الأولى للاسلام بهذه المنطقة الجافة. وبالرغم من أن هذه الوفرة تعد نسبية فالماء يبدو يومها عنصراً إنتاجياً متوفراً وغير نادر. فهو يرتبط بمجزرة السوق وبالحي المتخصص في إنتاج جلود اللمط المميزة لبنية نول ملطة الصناعية. لاثبات صحة هذه الفرضية يتعين على علماء الآثار أن يوجهوا اهتماماتهم إلى أرجاء هذا الحي. ذلك أن الكشف عن المميزات الخاصة لكل منزل بحي تامسوقت يبين أنه يتألف من أقسام متباينة منها ما كان صالحا للسكن ومنها ما كان يشخص دور المعمل الصغير المرتبط مباشرة بدكان مطل على الشارع الرئيسي. هذه الصورة رغم عدم وضوحها في الواقع الراهن للأبحاث تجعل من هذا الحي حيا تجاريا ومهنيا للخدمات التي هي بنية نول لمطة التجارية والاقتصادية.

M. Naïmi, *Nul Lamta, Tableaux edifiants*, étude inédite.

مصطفى ناعمي

**تامسينْتْ**، قرية تقع بفرقة إمرابطين من قبيلة بني ورياغل (إقليم الحسيمة) ؛ وإلى هذه القرية نفي بطل المقاومة المسلحة المغربية بناحية جبالة والهبط وغمارة الشريف مولاي أحمد الريسوني عندما ألقى الأمير الخطابي القبض عليه بتازروت، وقد توفي الريسوني بالقرية المذكورة يوم 9 رمضان 1343 / 13 أبريل 1925.

وأما سقوط القرية بيد الجيش الإسباني فقد كان يوم 20 ماي 1926.

*Nomenclator cabilas*, 1953 ; Martinez Campos, *España belica.*

محمد ابن عزوز حكيم

**تامصلوحت**، مركز وزاوية بدائرة تاحناوت جنوبي مراكش على بعد اثنين وعشرين كيلومترا منها. وتحمل هذا الاسم اليوم جماعة قروية مساحتها 282 كلم$^2$ وسكانها 16.057 ن (1982). تنتشر أراضيها فوق سهل الحوز جنوبي مراكش ومخروطي وادي نفيس وغيغاية. تتلقى حوالي 250 ملم من الأمطار في السنة لكنها تستفيد من مياه خطارات تاريخية عديدة تقع جنوبها ومن فيض بعض المسيلات والوديان أهمها غيغاية، كما تستفيد من الضخ الميكانيكي. ورغم قربها من مراكش فإن التمليك القديم للزاوية وورثتها حال دون توسيع الملكية بأراضيها الزراعية.

تشتهر تامصلوحت ببساتين الزيتون التي كانت تستفيد من مياه السقي من وادي غيغاية ومن الخطارات وعمل الخماسة. تعطي إنتاجا جيدا من الحبوب إن كانت الأمطار كافية، وتكون أراضيها، خاصة تلال سكتانة ومخروطي الواديين، مراعي واسعة للمواشي الصغيرة. وكان قطيع الغنم لمولاي الحاج الأمغاري يضرب به المثل في الكثرة والنمو بالحوز، لكن البنية العقارية القديمة التي جعلت حوالي عشرة آلاف هكتار بها ستون ألف شجرة زيتون تمتد على مسافة أربعة كلم وصعوبة تقسيمها بين الورثة وفقدها لنصيبها من مياه وادي غيغاية التي حولت لصالح أراضي الاستعمار بأغواطيم أدى إلى بوار البساتين وتراجع إنتاجها. كما أن سنوات الجفاف المتوالية قضت على قطعان الأغنام الكبيرة وقلصت إنتاج الحبوب. وتجري حاليا محاولة من طرف ورثة أيت أُمغار لتجديد أساليب الاستغلال والقيام بزراعات جديدة كقصب السكر والخضر وتكوين تعاونيات زراعية.

اشتهر مركز تامصلوحت بزاوية يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 934 / 1528م عندما أسسها المولى عبد الله بن حساين الأمغاري قصد إحياء الأرض وإصلاح شؤونها الفلاحية والاجتماعية، ومن هنا أتى اسمها تامصلوحت فهو صيغة بربرية لكلمة المصلوحة العربية والراجح أن معناها : الأرض التي يصلح بها الزرع. وهناك من يكتبها "تمسلوحت" وتعني الأرض المنخفضة المستوية، أو تامشلوحت أي بلدة تعيش نمط حياة الشلوح. وقد عبأ المرابط المذكور السكان لخدمة أراضي الزاوية مقابل منحهم ثلث إنتاجها. ولقيت الزاوية دعما من الملوك لدورها الاقتصادي والسياسي خاصة أحمد المنصور الذهبي الذي سهل عملية توسيع أملاكها ونفوذها مما جعلها تكسب رصيدا اقتصاديا هاما ووصلت إلى قمة ازدهارها في آخر القرن الثالث عشر (19م) في عهد مولاي الحاج شيخها، وتحولت منشأة الزاوية خلال تطورها إلى مركز عمراني يتكون من قصر محصن